

ترجمة
كلمة سعادة الأستاذ الدكتور
كارل وايمان
الفائزة بجائزة الملك فيصل العالمية
للعلوم (بالاشتراك) لعام 1417هـ/1997م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

انه لشرف عظيم أن أنال جائزة الملك فيصل العالمية في العلوم وأن أكون واحداً من أفراد هذه النخبة المختارة من العلماء المرموقين الذين مُنحوا بقية الجوائز، ويسعدني بصفة خاصة أن يشاركني في هذه الجائزة صديقي الحميم وزميلي اريك كونراد، فلولا تعاوننا سوياً لما توصلنا إلى اكتشاف متكثف بوز - آينشتاين ولاشك أن ما حققناه في هذا المضمار يُعزى إلى حد كبير لعبقريته وحسن تقديره.

عندما بدأنا هذا العمل قبل حوالي سبع سنوات، لم يكن يخطر ببالي أنه سوف يستغرق كل هذا الوقت أو أن يكون صعباً بهذا القدر. وكذلك لم يخطر ببالي أن تكون نتائجه مبهرة إلى هذا الحد. إن المردود العلمي لهذا العمل وما لقيه من اهتمام وتقدير - ومن ذلك مثلاً نيلنا هذه الجائزة - فاق كل توقعاتنا.

إن ما قمنا به من عمل قيما يتعلق بـ "متكثف بوز - آينشتاين" يدل على أن الباحث عن المعرفة يسلك أحياناً طرائق غير عادية، فحينما بدأنا عملنا هذا كنا نظن أننا نسلك طريقاً قصيراً وسط الغاية، ولكننا لم نكن نعلم بالتحديد إلى أين سيقودنا ذلك الطريق. ومن خلال مسيرتنا عرفنا الكثير عن خواص الذرة تحت ظروف التبريد الشديد، وصادفتنا نقطة وعرة صعبة العبور لم نكن نتصور وجودها. ولكننا كنا قد وصلنا عندئذ إلى نقطة يصعب التراجع منها، فأثرنا مواصلة المسيرة حتى تمكنا من استنباط الوسائل التقنية التي مكنتنا من تجاوز الصعوبات والمضي قدماً. وعندما وصلنا إلى نهاية الطريق فوجئنا بأننا أمام صيغة جديدة ومبهره للمادة، لم تكن معروفة من قبل، ألا وهي "متكثف بوز - آينشتاين" وهي حالة لم يشاهدها أحد في الماضي ولا تحدث من تلقاء نفسها، ومما يجعلها ذات أهمية خاصة كونها قد نتجت تماماً بسبب إصرار الإنسان على معرفة الحقيقة.

ولم يكن ممكناً أبداً أن نُكمل رحلتنا هذه لولا مساعدة العديدين من طلابنا وزملائنا الأوفياء في جامعة كولورادو وغيرها. فالساعات الطويلة التي قضاها طلاب الدراسات العليا ودراسات ما بعد الدكتوراه معنا في المختبرات لسنوات عدة، كانت أمراً بالغ الأهمية، ولولاه لما تمكنا من إيجاز ما أنجزناه فلهم منا كل التقدير.

طاب مساؤكم.